الغفار وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا منهم ابو ذر الغفاري موالي
بتشديد التحتية والاضافة الى الضمائر واجباء هذا هو الانسب هنا
وان كان للمولى عدة معان وروي بالتنوين اي بعضهم احبا لبعض وروي
بتخفيف التحتية وحذف المضاف اي موالي الله ورسوله ويدل عليه
قوله ليس لهم دون الله ورسوله اي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله
فان اشرافهم لم يجر عليهم رق او لا يقال لهم موالي لانهم بادروا الى الاسلام
ولم يسبوا فيرقوا كغيرهم فمن ثم قيل موالي بتخفيف اليا وروي مشددا كانه
اضافهم اليه قال الطيبي قوله ليس لهم الخ جملة مقررة للجملة الاولى
على الطرد والعكس وفي تمهيد ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول
ايذان بمكانتهم عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ مبلغا لا يقدر
قدره قال ابن حجر هذه سبع قبايل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة
دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما من القبايل فلما جا
الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اوليك فانقلب الشرف اليهم وقال
في موضع اخر هذه فضيلة ظاهرة لهولاء القبايل والمراد من امن
منهم والشرف يحصل للشي اذا حصل لبعضه قيل خصوا بذلك لانهم بادروا
الى الاسلام فلم يسبقوا كغيرهم وهذا ان سلم حمل على الغالب ق عن ابي
هريرة •

قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك
الى يوم القيامة فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك
بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش قال ابن تيمية والذي عليه
اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل من جنس العجم عبرانيهم
وسريانيهم وروميهم وفارسيهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب
وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا وافضلهم نسبا وليس فضل العرب
ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم وان
كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك يثبت للنبي صلى الله
عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا لزم الدور [illegible] حم ت عن عمرو
ابن العاص رمز لصحته •

قريش ولاة هذا الامر [illegible] الامامة العظمى زاد في رواية ما اقاموا الدين
قال ابن حجر فيحتمل ان يكون [illegible] اذا لم تقم قريش امر الدين
وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا

بامر الدين

بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة الا اسمها المجرد
بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمننا ليس لهم فيه منها
ولا الاسم فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم اي هكذا كانوا في
الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعد على الكفر علم ان المراد
منه انهم في الاسلام لم ينقصهم عما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة
في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل ان المراد بهذا الامر الدين والمعنى
ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم المتقدمون في التصديق
وكافروهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة واعرض
عن الايات والنذر حم عن ابي بكر الصديق وسعد بن ابي وقاص •

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحطام
الدنيا فلحبه له وعزته عنده وعظمته في عينه ووقعه في قلبه زواه
عن حقوق الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل والشح
بنار جهنم او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على
هلكته في الحق فمن عدل عن امره وخزنه لنفسه [illegible] وخالف حكمة
الكريم فحرم جنة النعيم وابدا الغزالي احتمالا حمل فيه الحديث على ظاهره
وهو ان يراد بالبخيل من يبخل باقبح بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم
المراد بالخبر انه اذا تكامل في القلب نعت البخل والشح ولم يبق معه كمال الايمان
فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل خير ليتسع لضده وهو كل شر
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قسمت النار سبعين جزا فللامر
اي بالقتل تسع وستون جزا منها وللقاتل جز حسبه اي يكفيه هذا المقدار
من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر وتهويل للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر
المامور بغير حق حم من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن رجل من الصحابة
قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فذكره ورمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو ثقة
لكنه مدلس •

قصوا الشوارب واعفوا اللحا اي وفروها وكثروها من عفى الشي وهو كثرته
ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر وقيل [illegible]
بالشعر(?) ويطلق على ايراد الخبر تاما على من لم يحضره وعلى قطع شي من شي
مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استيصال
وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال حم عن ابي هريرة ورمز المصنف
لصحته •

Copyright © King Saud University